سأله صلى ا عليه وآله وسلم النّ َواس بن سَمعَان عن البرّ ِ والإثم فقال : البر حُسْنُ الخُلق الإثمُ ما حك في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس . أي أثر في قلبه وأهمه أنه ذنب وخطيئة . ومنه حديثه صلى ا عليه وآله وسلم : الإثم ما حَكّ َ في صَدْرك وإن أ َفْتَاكَ َ الناس عنه وأ َقْنَوْك . أي أرْضَوْك . ومنه الحديث : إياكم والحكاّ َكات فإنها المآثم . أي الأمور التى تحكّ في الصدور . وروى : ما حَاكَ َ ومن قولهم : حاك فيه السيف وأحَاك . عمر Bه : إن العبد إذا تواضع رفع ا حكمته وقال : انتعش نعشك ا وإذا تكّ َبَر وعَدا َ طَوْرَه وهَصَه ا الى الأرض .

حكمة الَحكَمة من الإنسان : أسفل وَجْهه ورَفع الحكَمة كناية ٌ عن الإعزاز ; لأن من صفة الذليل أن ينكس ويضرب بذقنه صَدْرَه . وقيل : الحَكَمة الَقدْر والمنزلة من قولهم : لا يقدر على هذا من هو أعظم حَكَمة منك . وهصه : كسره َ ودَقّ َه . ابو هريرة رضي ا تعالى عنه قال في الكلاب : إذا وَرَدْن الحَكَر الصّ َغير لا تطْعَمهْ .

حكر هو الماء المستنقع في وقبة من الأرض لأنه يُحْكَر أي يُجمْع ويُحْبسَ من احتكار الطعام . لا تَطْعَمُه : لأي لا تشربه . ومنه قوله تعالى : ومن لهم يَطْعَمْهُ فإّ َنه منّ ِى